فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

The effectiveness of a program on the method of working with groups and Develop the Awareness of The Visually Impaired with their Rights in light of Egypt Vision 2030

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/١/٣

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/١/١٣

تاريخ القبول ٢٠٢٥/١/٢٢

إعداد

وفاء السيد بسطاوي سيداحمد

فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

اعداد وتنفيذ

وفاء السيد بسطاوي سيداحمد

ملخص الدراسة:

شهدت رعاية فئات المعاقين أهمية خاصة في كل من الدول المتقدمة والدول النامية، كل على حد سواء، سواء كان ذلك من خلال المؤسسات التأهيلية أو من خلال البرامج الاجتماعية التأهيلية التي توفرها تلك الدول كل حسب إمكاناتها وقدراتها المادية والبشرية والفنية، وتسعى مصر خلال رؤيتها ٢٠٣٠ للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة.

والمعاقين بصريا هم الذين تحول اعاقتهم دون تعلمهم بالوسائل العادية، وتوفر الدولة العديد من الخدمات لهذه الفئة وإذا نظرنا لقانون رقم (١٠) ٢٠١٨، والخاص بحقوق ذوي الإعاقة، فنجد أن الكثير من ذوي الإعاقة يفتقر إلى كيفية الحصول على هذه الحقوق التي تكفلها لهم الدولة، وتسعى الدراسة الحالية إلى تنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم، حيث يتم استخدام الدراسة شبه التجريبية وتعتمد على المنهج التجريبي من خلال جماعة تجريبية قوامها (١٥) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية بمركز ذوي الإعاقة بجامعة أسيوط، باستخدام جماعة تجريبية واحدة باختبار قبلي ثم برنامج، وسنستخدم معهم مقياس وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لذوي الاعاقة البصرية فيما يتعلق بممارسة برنامج في طريقة العمل مع الجماعات لتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: التوعية، ذوي الاعاقة البصرية، الحقوق.

.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع والعشرون المجلد الثانى مارس ٢٠٢٥م

The effectiveness of a program on the method of working with groups and Develop the Awareness of The Visually Impaired with their Rights in light of Egypt Vision 2030

Abstract

The care of disabled groups has witnessed special importance in both developed and developing countries, each alike, whether through rehabilitation institutions or through the social rehabilitation programs provided by those countries, each according to its material, human and technical capabilities and capabilities, and Egypt seeks during its Vision 2030 to pay attention to people with special needs in general and people with visual disabilities in particular.

The visually impaired are those whose disability prevents them from learning by normal means, and the state provides many services to this category If we look at Law No. (10) 2018, on the rights of people with disabilities, we find that many people with disabilities lack how to obtain these rights guaranteed to them by the state, and the current study seeks to develop the awareness of people with visual disabilities of their rights, as the semi-experimental study is used and relies on the experimental approach through an experimental group of (15) students with visual disabilities. At the Center for People with Disabilities at Assiut University, using one experimental group with a pre-test and then a program, and we will use with them the awareness scale of people with visual disabilities of their rights.

The results of the study found the validity of the main hypothesis that there are statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurement of the experimental group for people with visual disabilities with regard to the practice of a program in the Method of working with groups to educate people with visual disabilities of their rights in favor of post-measurement.

Keywords: **Rights, awareness, The Visually Impaired**

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تتمثل استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة، لتبني مسيرة تنموية واضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية.

والتنمية تسعي إلي توجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الافراد بقدر من الخدمات الاجتماعية، كالتعليم والصحة والاسكان والمشاركة في النشاط الاجتماعي المبذول وذلك لتحقيق الاهداف الاجتماعية المنشودة، وكل هذه الأهداف تتكاتف المهن المختلفة لتحقيقها. (علي،٢٠١٢، ١٢)

إن الخدمة الاجتماعية مهنة تهدف لمساعدة الإنسان سواء كان فرداً أو عضو في جماعة أو مجتمع من اجل بناء علاقات اجتماعية ناجحة وقائمة على التعاون داخل المجتمع، ويقاس تقدم أي مهنة بقدر ما تقدمه من خدمات فعالة للمجتمع بأفراده وجماعاته، ومهنة الخدمة الاجتماعية هي إحدى المهن الإنسانية التي تهتم بإحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة في الافراد والاسر والمجتمعات بالتعاون مع المهن الأخرى من اجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين. (عبدالمجيد، ٢٠٠٦، ٥)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Cifci, E. G. 2009) حول دور المهنة منذ نشأتها والخدمات التي تقدمها في المجتمع، والتي كانت نتيجة لمجهوداتها وأدوارها أصبحت الحاجة إليها مُلحة.

ولكي تتحقق الأهداف المحددة والتي تسعي مهنة الخدمة الاجتماعية من تحقيقها من خلال التدخل المهني باستخدام المداخل والنماذج والنظريات التي هي بمثابة موجه للممارسة والتي يتم استخدام برنامج التدخل لتحقيق ذلك، ويشير التدخل المهني إلى مجموعة من الأنشطة المهنية للخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي، والموجهة إلي نسق التعامل(الأفراد والأسر والجماعات والمجتمع) بهدف مساعدته علي إحداث تغييرات مقصودة ومرغوبة في إطار استراتيجية محددة بأهداف وطرق تحقيقها. (علي، ٢٠٠٩، ١٠)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Cohen, M. B., & Mullender, A. 2006) حول أهمية طريقة العمل مع الجماعات في سعيها من خلال أتخاذ الجماعة وحدة عمل لها، والعمل من خلال الجماعة علي تلبية الاحتياجات الفردية والشخصية والاجتماعية داخل الجماعة ، وكذلك دراسة (Ontas, O. C., & Tekindal, M. T. 2015) حول أعتبار الجماعة وحدة تغيير إيجابي في العضو داخل الجماعة، ومساعدته علي التغيير وخلق وعي لمعرفة ذاته.

وتسهم طريقة خدمة الجماعة في تعليم المهارات واشباع الحاجات، والتركيز علي خبرة الحياة الاجتماعية، مما يزيد الوعي الاجتماعي والشعور بالمسئولية الاجتماعية، وهو ما يجعل الجماعة اداة أساسية لإحداث التغيير المطلوب في المجتمع، وتحقيق الاهداف البنائية والوظيفية، خاصة وان كثيراً من القرارات التي تتخذ داخل الجماعة تنعكس أثارها الايجابية والسلبية علي المجتمع. (فهمي، أحمد، ٢٠١١، ١٨٣)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lee, C. D. 2018) حول أهمية خدمة الجماعة في إكساب الاعضاء أخلاقيات ومعايير الجماعة الايجابية،

والعمل علي تعديل السلوكيات السلبية واحترام التنوع بينهم داخل الجماعة.

واحدي ميادين العمل في ممارسة طريقة العمل مع الجماعات بصفة عامة ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها وبصفة خاصة ذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أسماء شهاب محمد ٢٠٢٣)، التي استهدفت تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالجامعة، حيث يواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية صعوبات في عملية التكيف الاجتماعي المرتبطة بالحياة الجامعية سواء كانت تلك الصعوبات تتعلق بعملية التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم في الجامعة بصفة خاصة أو مع المحيط الاجتماعي بالجامعة بصفة عامة، أو صعوبات تتعلق بوجود أنشطة طلابية تناسب قدراتهم وإمكانياتهم البصرية، وكذلك بعض الصعوبات المتعلقة بالمهارات الأكاديمية اللازمة للإتمام العملية التعليمة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: حاجة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية إلى بعض الأنشطة المتخصصة لتناسب احتياجاتهم وقدراتهم وطبيعة الإعاقة البصرية لديهم، بالإضافة إلى بعض الوسائل والمعينات البصرية التي تساعدهم في تحقيق عمليات التكيف الأكاديمي، وتدعيم عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم المبصرين بصفة خاصة والبيئة الجامعية بشكل عام. (محمد، ٢٠٢٣)

شهدت رعاية فئات المعاقين أهمية خاصة في كل من الدول المتقدمة والدول النامية، كل على حد سواء، سواء كان ذلك من خلال المؤسسات التأهيلية أو من خلال البرامج الاجتماعية التأهيلية التي توفرها تلك الدول كل حسب إمكاناتها وقدراتها المادية والبشرية والفنية، لا سيما وأنها تمس ما يقارب ١٠% من أفراد المجتمع الأمر الذي يتطلب البحث باستمرار عن أساليب تكيف الأنسان عامة وتوافق المعاق ، وأسرته، خاصة من خلال العمليات المهنية المبذولة التي تساهم بها الخدمة الاجتماعية في زيادة أداء المعاق ، وإعادة ثقته بنفسه ومساهمته في تنمية مجتمعة الذي ينتمى اليه. (الخطيب، ٢٠٠٦، ١١)

والمعاقين بصريا هم الذين تحول اعاقتهم دون تعلمهم بالوسائل العادية ولذلك فهم فى حاجة إلى تعديلات خاصة فى المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفى البيئة المدرسية، ولا يستطيعون أن يتعلموا من الكتب والوسائل والأساليب البصرية التي تستخدم مع العاديين فى نفس العمر الزمنى ولهذا يحتاجون إلى طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة، وتؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية تصل إلى حد سوء التكيف الشخصي والاجتماعي فعجز الطفل الكفيف عن الرؤية ينعكس على سلوكه بصور مختلفة كما يؤثر على مقدار الخبرة التي يحصل عليها من العالم الخارجي الذي يعيش فيه. (ماهر، أدم، ٢٠٠٥، ٣٧)

والمشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية مشكلتان أساسيتان هما: الأولي انه يجب عليه أن يتعلم المهارات والأساليب التي يمكن بمقتضاها من القيام بدوره في المجتمع كمواطن عادي منتج، الثانية انه يجب أن يكون على وعي باتجاهات الآخرين ومفاهيمهم الخاطئة عن الإعاقة البصرية، وأن يتمكن من مسايرتها، وتعد المشكلة الأولى أيسر بكثير من المشكلة الثانية التي يمكن التغلب عليها إذا تم تدريبه بشكل مناسب، وتوفرت له الفرص المناسبة لذلك إلى جانب توفر الفرص المناسبة

للقيام بالمهام المختلفة وبالتالي فان الفرد الكفيف سيكون بإمكانه أن يقوم بالمهام اليومية بشكل جيد، ومن ثم فالمشكلة الأساسية التي يواجها الكفيف هي اتجاهات العاديين نحو المكفوفين وهذه تعد مشكلة خطيرة بالنسبة للمكفوفين، ومن المعروف بأن اتجاهات المبصرين نحو المكفوفين لها أثر عميق على شخصياتهم وما يقومون به من أعمال، ومدى مشاركتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وهناك تأكيد على أن حوالي ٢٥% من المشكلات التي يواجها الشخص الكفيف إنما تنتج عن فقدان البصر من جانبه بينما تنتج ٧٥% من المشكلات التي يواجهونها عن اتجاهات المبصرين ونحوهم وفهمهم الخاطئ لهم إذ أن مثل هذه الاتجاهات من جانب المبصرين للأشخاص المكفوفين تتضمن مكونات وعناصر سلبية أكثر بكثير من مثيلاتها الايجابية.

(عربيات، ٢٠١١، ١٤٥)

ومن خلال النماذج ونظريات والمداخل المتخصصة في طريقة العمل مع الجماعات يمكنها من التعامل مع ذوي إلاعاقة بصفة عامة وذوي الاعاقة البصرية بصفة خاصة، وهذا ما نراه في دراسة (فتحي حلمي الصياد ٢٠٢٠)، والتي استهدفت اختبار فاعلية استخدام النموذج التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع مشكلات أطفالهن المكفوفين، وأثبتت نتائج البحث صحة فروض البحث. (الصياد، ٢٠٢٠)

ودراسة (أميرة عبدالعزيز أحمد ٢٠١٥)، هدف إلى تقييم أدوار أخصائي الجماعة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوي الكفاءة الاجتماعية عند المكفوفين كان متوسطا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٦٢.٧% بمعدل نقص في الكفاءة قدرة ٣٧.٣% وجاء متغير الاستقلالية في المرتبة الأولي بدرجة نسبية قدرها ٦٤% ثم العلاقات الاجتماعية بدرجة نسبية قدرها ٦٣.٨% ثم تقدير الذات بدرجة نسبية قدرها ٦٠.٤% ، وهذا يعكس حاجة المكفوفين إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية عندهم بأبعادها الثلاث. وأوصي البحث بضرورة تصميم برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين قبل الحاقهم بالعمل مع المعاقين وبخاصة المكفوفين. كما أوصي بضرورة تسهيل التحاق الأخصائيين الاجتماعيين بالدراسات العليا بكليات الخدمة الاجتماعية للحصول على دبلوم أو أكثر على الأقل في مجال العمل. (أحمد، ٢٠١٥)

ويمكن القول أن من خلال هذه الدراسة هناك مجموعة من الانشطة التي يتضمنها برنامج التدخل والتي سوف تقدم لذوي الاعاقة البصرية، من أجل أن يكونوا علي دراية ومعرفة وبالتالي أكثر وعياً بكل الحقوق التي تكفلها الدولة لذوي الاعاقة في ظل الجمهورية الحديثة ورؤية مصر ٢٠٣٠ ، والتي تمثلت في الحقوق المدنية والاجتماعية والتكنولوجية، وفي إطار سعي الدولة إلي تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة من المشاركة في الحياة العامة ومنحهم الفرصة لأن يكونوا صانعي قرار فكان علينا أن نوفر لهم الوعي الكافي لكل ما تكفله لهم الدولة من حقوق بكافة أنواعها، وذلك في صورة أنشطة مختلفة ضمن برنامج التدخل والتي تتضمن (ندوات وحلقات نقاشية ومحاضرات وغيرها من أنشطة مختلفة) يقدمها متخصصين في القانون وكذلك ممن هم مقدمي الخدمة في مديريات التضامن الاجتماعي وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني الذين يساهمون في تحقيق أقصي استفادة من هذا البرنامج.

وبناءاً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس مؤداه: إلى أي مدى يمكن أن يحقق التدخل المهني بممارسة برنامج في طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

ثانياً- أهمية الدراسة.

١. التزايد النسبي في أعداد المعاقين بصرياً جعل الدولة تسعي جاهدة لتوفير لهم كافة الحقوق والخدمات التي تساعدهم علي أداء وظائفهم الاجتماعية.
٢. صدور قانون الاعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨، والتي تسعي الدولة من خلاله من إعطاء ذوى الاعاقة كافة الحقوق.
٣. إن مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة يمكن أن يكون لها دورا فعال في تنمية وعي ذوى الاعاقة البصرية من خلال ممارسة النموذج التنموي بما تتضمنه من عمليات جماعية ومبادئ ومهارات وموجهات لتصرفات ذوي الإعاقة البصرية .
٤. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم (في حدود علم الباحثة) مما يعطي أهمية خاصة لتناول هذا الموضوع.

ثالثاً- أهداف الدراسة.

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو:

" اختبار تأثير فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م "

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. اختبار تأثير فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم المدنية.
٢. اختبار تأثير فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم الاجتماعية.
٣. اختبار تأثير فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بالحقوق التكنولوجية.

رابعاً- فروض الدراسة.

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفرض الرئيس وهو:

" من المتوقع وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

وينبثق من الفرض الرئيس فروض فرعية وهي:

١. من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم المدنية.
٢. من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم الاجتماعية.
٣. من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتوعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم التكنولوجية.

خامساً- مفاهيم الدراسة.

- التوعية.
- الحقوق.
- ذوي الاعاقة البصرية.

١- مفهوم التوعية.

التوعيـة فـي لغـة: تعنـي الفهـم وسـلامة الإدراك، كما تشير كلمة وعي إلى إدراك الإنسان لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويقال: وعى فلان الشيء، بمعنى جمعه وحـواه وقبلـه وتـدبره وخفضـه، ويعـرف الـوعي بأنـه: معرفـة الفرد بالشـيء؛ حيث يسـمع عنـه ولكن تنقصه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه (إبراهيم، ٢٠٠٩، ١١٢).

ويقصد بالتوعية في هذا المجال: الإدراك والإحاطة، ووعاه توعيـة أي أكسبه القدرة على الـوعي، وقد يعبـر الـوعي عن الفطنـة والـذكاء، فيقـال: رجـل واع، وامـرأة واعيـة، وقـد يعبـر بـالوعي عن العقل واللاوعي وعن اللاعقل، أو ما وراء الحواس، وإذا كان مصطلح الوعي يعبر عن الإحاطة بحقائق، الحاضر، فإنه كذلك يعني الإحاطة بحقائق الماضي، وإدراكها واستخلاص العبر منهـا، هـو يعنـي أيضـاً الرؤيـة الواضـحة (شكركر، ٢٠١٠، ١٢٥).

وتعني كلمة التوعية: معرفة الفرد بوجود شيء ما، ويقصد بالتوعية محصلة الأفكار والثقافات والتطلعات القائمـة فـي بيئـة معينـة، وقد تصل إلـى مسـتوى ناضـج (السـنهوري، ٢٠٠٧، ١٢٥).

ويقصد بالتوعيـة إجرائيـاً فـي هذه الدراسـة بعض الأشياء منها:

أ. معرفـة ذوي الاعاقـة البصـرية وإدراكهـم لحقوقهم التي تكفلها لهم الدولة.
ب. تتمثـل هذه الحقـوق فـي الحقـوق المدنيـة والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.
ج. ما يحمله ذوي الاعاقة البصرية من أفكار ومعارف وثقافة متعلقة بحقوقهم.
د. إن هـذه الأفكـار والمعـارف تجعـل ذوي الاعاقـة البصرية يسلك سلوكاً معيناً؛ أي إنهـا تحـدد اسـتجابات الفرد إزاء المطالبـة بحقوقه.
هـ. وهـي نشـاط عقلـي يتوسـط بـين المشـاعر والأفكار من ناحية وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من ناحية أخرى والمتعلقـة أكثـر بالقـدرة علـي المطالبـة والحصول علي الحقوق.

٢- ذوى الاعاقة البصرية:

- تعرف الاعاقة البصرية في المعجم بأنها: تلك الحالات التي تتراوح بين العمي الكامل وحالات اخري قريبة من ذلك، ومن هذه الحالات تلك التي تبلغ فيها حدة البصر Central Visual Acuity ٢٠٠/٢٠ أو أقل في العين الأقوى وذلـك بعـد اسـتخدام النظـارة، وكـذلك يشـمل الحـالات التـي يزيـد فيهـا حـدة البصـر عـن ٢٠٠/٢٠، ولكن هناك عيب آخر من شأنه أن يضيق مدى الرؤية. (بدوي، ١٩٩٣، ٤٢)
- تعرف الإعاقة بأنها: حالة تحد من مقدرة الفرد علي القام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعيـة أو النشـاطات الاقتصـادية، وذلـك ضـمن الحـدود التـي تعتبـر طبيعيـة.(علي، ٢٠٠٥، ١٠١)
- وتعرف ايضاً بأنها: أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني أو العقلـي أو كلاهمـا، وقـد تـؤثر علـي حالتـه النفسـية وفـي تطـور تعليمـه وتدريبـه وبـذلك يصبح الطفل المعاق أقل من زملائه في نفس العمـر سـواء فـي الوظـائف البدنيـة أو الادراك العقلي أو كلاهما. (الرفاعي، موسي، ٢٠١٩، ١٨)
- وتعرف الإعاقة البصرية بأنها: حالة يفقد الفرد فيهـا المقـدرة علـي اسـتخدام حاسـة البصـر بفعاليـة ممـا يـؤثر سـلباً فـي أداءه ونمـوه. (جرادات، ٢٠٠٩، ١٢)

ويمكن تعريف ذوي الإعاقة البصرية إجرائياً في هذه الدراسة:

- هم الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في المقيدين بإحدي كليات جامعة أسيوط.
- الطلاب الذين يعانون من كف كلي أو جزئي للبصر.
- الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين يصعب عليهم الحصول على الحقوق التي تكفلها لهم الدولة.
- الطلاب الحاصلين علي درجات أقل في مقياس الوعي بحقوق أطفالهم.
- الطلاب ذوي الإعاقة البصرية التي لديها استعداد للاشتراك في برنامج التدخل.

٣- الحقوق:

- تعرف الحقوق في المعجم بأنها: المفهوم الواسع للحقوق الطبيعية لمجموع الكائنات الإنسانية أي حقها في الحياة والحرية والمساواة أمام القانون، وقد اتسعت هذه الحقوق فأصبحت تتضمن في الازمنة الحديثة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.(بدوي، ١٩٩٣، ٢٠٢)
- يشير مصطلح حقوق المعاقين إلي : فلسفات تهدف إلي تحسين وضع الحقوق المدنية لهذه الفئة وبكلمات أخري فإن المصطلح بمثابة رد فعل علي الظلم الذي الواقع علي المعاقين. (أبو النصر، ٢٠١٦، ٣٢)
- وتعرف حقوق ذوى الاعاقة البصرية بأنها: وهي مؤشرات علي مكانة المجتمع والوعي القانوني لمواطنيه من ذوى الاعاقة البصرية، فهي حقوق متكاملة لكل شخص بغض النظر عن جنسيته أو لون بشرته أو دينه أو لغته أو أي ميزات أخرى جميع الناس متساوون في حقوق الإنسان باستثناء أي تمييز وهذه الحقوق مترابطة ولا تجزء.

(Zerkina, N., et al, 2015, 476)

ويمكن تعريف الحقوق إجرائياً في هذه الدراسة كما يلي:

- امتياز يمنح لذوى الاعاقة البصرية بشكل مشروع.
- المميزات التي يكفلها القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ للأطفال ذوي الاعاقة البصرية.
- مجموعة الحقوق المدنية والاجتماعية والتكنولوجية التي تلتزم بها الدولة لذوي الإعاقة البصرية.
- مجموعة الاجراءات المتبعة لاستخراج بطاقة الخدمات المتكاملة للأطفال لذوي الاعاقة البصرية.
- الاجراءات التي يتبعها ذوى الاعاقة البصرية لضمان حصولهم علي الحقوق التي تكفلها لهم الدولة.

سادساً- الإطار النظري للدراسة.

(أ) درجات الإعاقة البصرية :
(القريطي، ٢٠١٤، ١٩٧)

١. العميان Blinds: فهو من العميان كليا بما يعيشون في ظلمة تامة ولا يعون شيئا أو يهون الضوء فقط أو يعون الأشياء دون تمييز كامل لها أو يستطيعون أعد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم ويعتمد هؤلاء جميعا في تعليمهم على طريقة برايل كوسيلة للقراءة والكتابة والحصول على المعرفة معتمدين على حاسة اللمس.
٢. العميان وظيفيا Functionally Blind: وهما الذين لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة بالطريقة العادية ويظل اعتمادهم قائما على طريقة برايل كوسيلة للتعلم.
٣. ضعف الإبصار Low Vision: وهما يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط العادي أو بأحرف كبيرة الحجم سواء عن

طريق استخدام معينات بصرية العدسات أو المكبرات أم بدونها.

(ب) دور طريقة العمل من الجماعات في البرامج التأهيلية لذوي الإعاقة البصرية:

يمكن الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة التدخل للمساهمة في البرامج التأهيلية للمعاقين من خلال قيامها بالآتي : (سرحان، ٢٠٠٦، ٥٣)

١. المساهمة في تحديد البرامج التدريبية التي تقدم للمعاق بهدف تزويده بالمهارات الجديدة وإتقان المهارات القديمة لديه، وذلك بوضع هذه البرامج على صورة تلائم حالة المعاق وظروفه بحيث يكون المعاق منتجاً لنفسية ولمجتمعه.
٢. مساعدة المعاق في الحصول على الأجهزة التعويضية إذا ما احتاج إلى استخدامها وكان لا يملك ما يمكنه من الحصول عليها.
٣. تتبع المعاقين للتأكد من استفادتهم من عمليات التأهيل والتدريب التي قدمت لهم وأنهم الحقوا بعمل يتناسب مع قدراتهم ويؤكد مدى اندماجهم في المجتمع وتحقيق أهدافه، وكذلك متابعة المعاقين الذين يلتحقون بالدراسة للتأكد من نجاحهم واستمرارهم بها.
٤. المساهمة في وضع خطة تأهيلية لكل معاق تتسم بالفردية تساعد المعاق على رسم وتحديد مستقبل حياته المهنية والاجتماعية في ضوء قدراته وطاقاته والبرامج التدريبية التي قدمت له.

سابعاً- الموجهات النظرية للدراسة.

النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات:

يعد النموذج التنموي من النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات، ويهتم هذا النموذج بالوظيفة الاجتماعية أكثر من الجوانب العلاجية؛ حيث يرى النموذج التنموي أن الأعضاء بوصفهم أشخاصاً يمكن استثارة قدراتهم الكامنة وطاقاتهم ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس وتحقيق الذات، فهو يحدد مجموعة الأغراض التي تهدف إليها الخبرات الجماعية، والتي تحرر العضو من مشاعره التي تعوق أداءه الاجتماعي (منقريوس، ٢٠٠٩، ١٤٩).

ويسعي النموذج التنموي في هذه الدراسة إلي تنمية وعي ذوي الإعاقة البصرية بحقوقهم، والتي تكون أساسها تحقيق العدالة المبنية علي الوعي بجوانبها الثلاثة (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) للحقوق المدنية والاجتماعية والتكنولوجية، فالاهتمام بهذه الفئة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع وتحقيقاً لرؤية(٢٠٣٠)، فيركز النموذج التنموي علي الأداء الإجتماعي وتحقيق الذات لأعضاء الجماعة مما يترتب عليه إستثارة لقدراتهم الكامنة وتنمية الوعي من خلال الاعتماد علي جوانب النموذج التنموي وتتبع خطواته وما يتضمنه من تكنيكات وإستراتيجيات.

ثامناً- الإجراءات المنهجية للدراسة.

١. نوع الدراسة.

تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها وفروضها إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تختبر العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل، وهو (فعالية برنامج في طريقة العمل مع

الجماعات)، والآخر تابع، وهو (توعية ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم).

٢. المنهج المستخدم.

سوف تستخدم الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد علي استخدام جماعة واحدة فيما يسمى تصميم (التجربة القبلية – البعدية)؛ حيث يتم قياس قبلي للمتغير التابع، وهو (حقوق ذوي الاعاقة البصرية) قبل إدخال المتغير المستقل، وهو (فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات)، وبعد ذلك يتم إدخال المتغير التجريبي، ثم إجراء قياس بعدى للمتغير التابع وتتم المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمتغير التابع؛ لمعرفة حجم التغير الذي حدث للمجموعة.

٣. أدوات الدراسة.

اتساقا مع متطلبات الدراسة سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي تتفق مع طبيعة الدراسة ونوعية الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، وقد تحددت هذه الأدوات فيما يأتي:

أ. مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

ب. برنامج التدخل المهني (إعداد الباحث).

وفيما يأتي وصف لكل أداة من أدوات الدراسة:

أ. مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم؛ قامت الباحثة بإعداد المقياس الخاص بالدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

المرحلة الأولي: الإعداد المبدئي للمقياس من خلال:

١. تم تحديد أبعاد المقياس التي تمثلت في ثلاثة أبعاد رئيسية مرتبطة بأهداف وفروض الدراسة، وحددت الأبعاد بناء على تحليل المفاهيم المرتبطة بحقوق ذوي الاعاقة البصرية والمتمثلة في؛ الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي.

أ. جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسة وذلك من خلال؛ قامت الباحثة بالاطلاع على الكثير من المراجع والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع " حقوق ذوي الاعاقة البصرية"، والاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة التي أجريت في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى، والتي ذات صلة بموضوع الدراسة، وصياغة العبارات المتصلة بالأبعاد الثلاثة الرئيسة للمقياس على أن تكون يسيرة وواضحة، حيث وصلت عبارات المقياس في ضوء البيانات الأولية وفروض الدراسة ومؤشراتها وقد بلغ مجموع هذه العبارات (٧٥) عبارة في شكلها المبدئي موزعة على مؤشرات المقياس.

المرحلة الثانية: تحكيم المقياس:

واشتملت على الخطوات الآتية:

١. تصميم المقياس في صورته المبدئية.

٢. عرض المقياس على السادة المحكمين ، من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وكلية التربية جامعة أسيوط، وقد بلغ عددهم (١٢)، وفي ضوء الملاحظات التي وردت من المحكمين، ثم إعادة صياغة العبارات، حيث قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين أقل من (٨٠%).

المرحلة الثالثة: مرحلة تقنين المقياس:

تقنين المقياس يتم من خلال ثبات وصدق المقياس ويمكن عرض ذلك من خلال الآتي:

(أ) صدق المقياس:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام ثلاثة أنواع من الصدق للوصول إلى درجة عالية من صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

١. صدق المحتوى (صدق المضمون):

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة:

أ. الاطلاع على الكثير من الكتابات النظرية العربية والأجنبية التي تناولت حقوق ذوي الاعاقة البصرية.

ب. الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الاعاقة البصرية.

ج. الاطلاع على الكثير من أدوات القياس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الاعاقة البصرية والحقوق، ولقد استفاد الباحثة من خلال ذلك في التعرف على المؤشرات الرئيسة التي أمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس.

٢. الصدق العاملي (صدق الاتساق الداخلي):

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم على عينة استطلاعية قدرها (١٥ طالباً) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (SPSS) على كل بعد من أبعاده كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم:

م	الأبعاد	معامل الصدق
١	الجانب المعرفي	٠.٩١٥
٢	الجانب الوجداني	٠.٨٩٢
٣	الجانب السلوكي	٠.٩٠٧

تشير نتائج الجدول إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

(ب) ثبات المقياس:

أعتمد الباحثة في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test Retest Method، وذلك من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على (15) طالباً، وتم تطبيق المقياس عليهم كتطبيق أول، ثم قامت بإعادة الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بفاصل زمني قدره (15) يوماً تقريباً كتطبيق ثانٍ، ثم قامت بتصحيح الاستبانة في التطبيقين لحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمعرفة معامل ثبات الاستبانة.

جدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات للأبعاد الثلاثة لمقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم:

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	الجانب المعرفي	٠.٩٤٣
٢	الجانب الوجداني	٠.٩٤٤
٣	الجانب السلوكي	٠.٩٢٤

تشير نتائج الجدول إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

المرحلة الرابعة: الصياغة النهائية للمقياس:

في هذه المرحلة تم اختبار عبارات المقياس التي تم اتفاق السادة المحكمين عليها بعد أن قامت الباحثة بإجراء تعديل لبعض العبارات، وإضافة أخرى، وحذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%، وتم استبعاد العبارات غير المتفق عليها وتعديل الصياغات المطلوبة في المقياس وصياغته في صورته النهائية ليصل عدد العبارات إلى (٦٠) عبارة، بواقع ٢٠ عبارة لكل بعد.

٤. مجالات الدراسة.

(أ) المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة والتدخل المهني في إطار مركز ذوي الاعاقة بجامعة أسيوط.

(ب) المجال البشري: الطلاب من ذوي الاعاقة البصرية (داخل جامعة أسيوط)، وقد بلغ عددهم (١٥) طالباً، من مجتمع دراسة بلغ (٧١)، وتم اختيار الجماعة التجريبية وفقا للشروط الآتية:

١) أن يكون مقيداً بإحدي كليات جامعة أسيوط.
٢) يشارك في الانشطة التي يقدمها المركز.
٣) لديه الاستعداد للمشاركة في البرنامج.
٤) حصل على درجة منخفضة في مقياس وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم.

(ج) المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة، والتي استغرقت ثلاثة شهور في الفترة من (٢٠٢٤/١٠/١ إلى ٢٠٢٤/١٢/٢٩).

عاشراً- نتائج البحث.

جدول رقم (٣) يوضح نوع عينة الدراسة(الجماعة التجريبية) (N = 15).

م	النوع	الجماعة التجريبية		الترتيب
		تكرار	نسبة	
١	ذكر	6	40%	2
٢	أنثي	9	60%	1
المجموع		15	100%	

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بنوع عينة الدراسة؛ بالنسبة للجماعة التجريبة تأتي نسبة الإناث بواقع 60% في المرتبة الأولي، والذكور في المرتبة الثانية والأخيرة بواقع 40%.

جدول رقم (٤) يوضح سن عينة الدراسة(الجماعة التجريبية) (N = 15)

م	السن	الجماعة التجريبية
١	الوسط الحسابي	21.33
٢	الوسيط	21
٣	الانحراف المعياري	1.589

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بسن عينة الدراسة؛ بالنسبة للجماعة التجريبية الوسط الحسابي للسن بلغ 21.33، في حين بلغ الوسط الحسابي لسن الجماعة الضابطة 20.60، وقدر الوسيط 21، في حين بلغت نسبة الانحراف المعياري 1.589.

جدول رقم (٥) يوضح كلية عينة الدراسة(الجماعة التجريبية) (N = 15).

م	الكلية	الجماعة التجريبية		الترتيب
		تكرار	نسبة	
١	الآداب	7	46.7%	1
٢	الحقوق	6	40%	2
٣	التربية	2	13.3%	3
المجموع		15	100%	-

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بالكلية التي ينتمي إليها العضو داخل الجماعة التجريبية؛ بالنسبة للجماعة التجريبية جاءت في المرتبة الأولي كلية الأداب بتكرار 7 بلغ وبنسبة تقدر46.7%، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة كلية التربية بتكرار 2 ونسبة بلغت 13.3%.

جدول (٦) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الثلاثة على مقياس " وعي ذوي الاعاقة بحقوقهم"(N=15)

م	الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		Tالمحسوبة	T الجدولية	D.F	الدالة	حجم الأثر
		الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف					
1	الجانب المعرفي	41.07	9.98	48.2	5.09	18.5	1.761	14	0.05	0.93
2	الجانب الوجداني	44.67	12.15	50.8	6.4	19.71				0.92
3	الجانب السلوكي	45.00	10.34	50.33	6.49	18.16				0.93
المتوسط الكلي		43.58	10.82	49.8	5.99	18.79				0.926

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (18.5) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم من الجانب المعرفي، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الأول القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.93 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (19.71) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم من الجانب الوجداني، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثاني القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.92 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (18.16) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم من الجانب السلوكي، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الثالث القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.93 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي لذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت المتوسط الكلي للأبعاد الثلاثة حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (18.96) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (1.761) عند مستوى معنوية 0.05 وبنسبة ثقة 95%، وهي دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية النموذج التنموي في تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيس القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية ذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة؛ حيث بلغت 0.926 مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني بممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي ذوى الاعاقة البصرية بحقوقهم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (فتحي حلمي الصياد ٢٠٢٠)، والتي أستهدفتاختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع مشكلات أطفالهن المكفوفين، وتوصلت إلي مدي صحة الفرض الرئيسي المؤداه يوجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين ممارسة التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع مشكلات أطفالهن المكفوفين لصالح القياس البعدي. (الصياد ٢٠٢٠)

وما أكدت عليه دراسة (أميرة عبدالعزيز أحمد العربي ٢٠١٥)، والتي أكدت علي دور طريقة العمل مع الجماعات بصفه عامة وأخصائي الجماعة بصفه خاصة حول أهمية دوره مع ذوي الاعاقة البصرية، حيث أستهدفت الدراسة؛ قييم أدوار أخصائي الجماعة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين، وبينت نتائج البحث أن مستوي الكفاءة الاجتماعية عند المكفوفين كان متوسطا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٦٢.٧% بمعدل نقص في الكفاءة قدرة ٣٧.٣% وجاء متغير الاستقلالية في المرتبة الأولي بدرجة نسبية قدرها ٦٤% ثم العلاقات الاجتماعية بدرجة نسبية قدرها ٦٣.٨% ثم تقدير الذات بدرجة نسبية قدرها ٦٠.٤% ، وهذا يعكس حاجة المكفوفين إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية عندهم بأبعادها الثلاث، وأوصي البحث بضرورة تصميم برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين قبل الحاقهم بالعمل مع المعاقين وبخاصة المكفوفين. كما أوصي بضرورة تسهيل التحاق الأخصائيين الاجتماعيين بالدراسات العليا بكليات الخدمة الاجتماعية للحصول على دبلوم أو أكثر على الأقل في مجال العمل. (العربي ٢٠١٥)

وكذلك أكدت الكتابات النظرية لكل من (فاطمة الزهراء محمد عبده ٢٠١٨)، وكذلك الكتابات النظرية (مدحت أبو النصر ٢٠٢٥)، حول أحتياجات ذوي الاعاقة البصرية في المساعدة لحصولهم علي حوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية وكذلك التكنولوجية في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠.

المستخلصات العامة للدراسة .

يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيس لهذه الدارسة ومؤداه: أثبتت نتائج المقياس من خلال تطبيقه على أعضاء الجماعة التجريبية صحة الفرض الرئيس للدراسة ومؤداه فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم، كما أثبتت صحة الفروض الفرعية، وذلك وعلى النحو الآتي:

أ. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الأول لهذه الدارسة ومؤداه: تؤدي ممارسة برنامج في طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم المدنية؛ حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى فعالية برنامج في طريقة العمل مع الجماعات مع أعضاء الجماعة التجريبية.

ب. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الثاني لهذه الدارسة ومؤداه: تؤدي ممارسة برنامج في طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم الاجتماعية؛ حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، واتفق ذلك مع نتائج تحليل

التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية.

ج. النتائج المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث لهذه الدارسة ومؤداه: تؤدي ممارسة برنامج في طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية وعي ذوي الاعاقة البصرية بحقوقهم التكنولوجية؛ حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، ويرجع ذلك لفعالية برنامج التدخل، وقد ظهر ذلك من خلال مشاركتهم في توزيع وتنفيذ الأدوار داخل الجماعة بالإضافة إلى المشاركة أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.

قائمة المراجع:

١. أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الاعاقة " من منظور إجتماعي وحقوقي" ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى، القاهرة.

٢. أحمد، أميرة عبدالعزيز (٢٠١٥). تقييم أدوار أخصائى الجماعة فى تحقيق الكفاءة الإجتماعية للمكفوفين، بحث منشور، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع(٥٣).

٣. الرفاعي، ضاحي حمدان ، موسي، عمر عمر علي (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية في مجال تأهيل ورعاية المعاقين(مشكلات – حلول) ، ط٢، المؤسسة الدولية للكتاب، القاهرة.

٤. العربي، أميرة عبدالعزيز أحمد(٢٠١٥). تقييم أدوار أخصائى الجماعة فى تحقيق الكفاءة الإجتماعية للمكفوفين، بحث منشور، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع(٥٣)، القاهرة.

٥. بدوى، أحمد ذكي (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٦. جرادات، نادر أحمد (٢٠٠٩).دليل معلمي رياض الاطفال ذوى الاعاقة البصرية، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.

٧. سرحان، نظيمة أحمد محمود (٢٠٠٦). منهاج الخدمة الاجتماعية الرعاية المعاقين، دار الفكر العربي، القاهرة.

٨. سيد، سلوي صلاح الدين (٢٠١٦). النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة العمل الحر، بحث منشور ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٣).

٩. شكركر، عبد السلام (٢٠١٠). الإعلام التوعوي: المفاهيم والمجالات، مركز الكتاب الأكاديمي.

١٠.الصياد، فتحي حلمي (٢٠٢٠). فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع مشكلات أطفالهن ذوي الهمم (المكفوفين)، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٢٠).

١١.عبدالمجيد، هشام سيد (٢٠٠٦). البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٢.عبدالمعين، وليد محمد (٢٠١٥). المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الأطفال ذوى الاعاقة البصرية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

١٣.عربيات، أحمد عبدالحليم (٢٠١١). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الشروق، عمان.

١٤.علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٥). الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٥.علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٩). نماذج ومهارات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الزهراء، الرياض، السعودية.

١٦.علي، ماهر أبوالمعاطي (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة "معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا

التنمية"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

١٧.فهمي، محمد سيد ، مغازي، نهي سعدي أحمد (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية وفصام الشخصية، دار الوفاء، الاسكندرية.

١٨.القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، عالم الكتب، القاهرة.

١٩.ماهر، أحمد ، وآدم ،أحمد (٢٠٠٥). التربية الرياضية للمكفوفين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٠.محمد، أسماء شهاب (٢٠٢٣). المشكلات التي تحد من التكيف الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريا، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٣١).

٢١.منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٩). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

1. Cifci, E. G. (2009). Social work profession and social work education in Turkey. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol (1), Iss (1), Elsevier, Amsterdam, Netherlands.
2. Cohen, M. B., & Mullender, A. (2006). The personal in the political: Exploring the group work continuum from individual to social change goals. Journal Social Work with Group, Vol(28), Iss (4).
3. Lee, C. D. (2018). Social work with groups' practice ethics and standards: Student confidence and competence. Research on Social Work Practice, Vol (28), Iss (4), New York, U SA.
4. Ontas, O. C., & Tekindal, M. T. (2015). The effect of group work on the self-efficacy of social work students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol (174), Published by Elsevier, Amsterdam, Netherlands.
5. Zerkina, N., et al. (2015). Concept «Human rights» and its cognitive, discursive, contextual and historical characteristics. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol 192.